السيدة زينب معراج الكلمة على ثغرِ الكرامةِ والإباءِ.وقد عزّ َ النصير :

لكيلا يغُمّ َ المَدَى غَيهَبُ
و يَلعَبَ بالنورِ من يَلعَبُ

وكيلا تطولَ سيوفُ الطغاةِ
ويزأرَ في يدِها المِخْلَبُ

وكيلا يُكَدّ َرَ صفوَ الهدى
وينبتَ في مائِهِ طُحلُبُ

جرتْ في وريدِ الفِدا كربلا
وشعّ َت بِشريانِهِ زينبُ

فيا كهفَ من فُجعوا بالحسين..
أبو طالبٍ أنتِ والمَطلَبُ

وأنتِ احتضانُ الطفولةِ إذ داسَ
وجهَ البَراء َةِ مسترهِبُ

أشُقّ ُ ليومِكِ جيبَ الذّ ُهولِ
فما ثَمّ َ في الشعرِ ما يُكتَبُ

فَصُبّ ِي بِسمعي صليلَ السيوفِ
فما عادَ في اللّ َحنِ ما يطرِبُ

فكم من يتيمٍ بكى يا أبي
وكلّ ُكِ فيما وقفتِ الأبُ

لذا لاذتِ التاءُ عنْ(زَينبٍ)
فليسَ لتأنيثِهِ مأرَبُ

وحيث الأيامى تشدّ ُ الجروحَ
على ظمأٍ بالحَشا يَلهَبُ

فقد هَزَمَ النّ َحرُ سِكّ ِينَهُ
وقد كُسِرَ النابُ والمِخلبُ !

وقد زُلزِل َ الطفّ ُ زِلْزالهُ
وغيضَ فراتاهُ والمَندِبُ

وقد نمّ َ خِدرُكِ عن صولةٍ
وحطّ َ على زَندِكِ المركَبُ

فألوَى على الرّ ِيحِ مُستَضعَفٌ
ولاذَ إلى حُرَمٍ سَبسَبُ !

فكَيفَ رَميتِ نُحُورَ الطغاةِ
وماءُ الكرامةِ معشوشِبُ ؟

وكيفَ أَفَضتِ على الصّ َاليات ِ
وجمرُ المواقفِ مُستَلهبُ؟

وكيفَ كَشَفتِ غِطاءَ السّ ِنين ِ
وما خبّ َأ الزّ َمَنُ الأرحَبُ ؟

وأشعلتِ للغَيبِ قِنديلَهُ
ومَنطِقُكِ الوحيُ لا يكذِبُ :

(فكدْ كيدَ) شمسٍ و (ناصبْ) هدًى…

غدا يَسقُطُ العَرشُ والمَنصِبُ

وتبقى زُجاجةُ بيتِ النبي

يضيءُ على زَيتِها الكَوكَبُ